من ١٠ ملايين أردب إلى ١٢ مليون اردب والذرة من ١٥ مليون أردب إلى ١٩ مليونا .. كما ارتفع انتاجنا من القصب ايضا من ٧ ملايين طن إلى حوالى ٩ ملايين طن .. فهذه الزيادات لا شك نتجت عن تطورات العصر فى استخدام التكنولوجيا الحديثة مع اتباع سياسة حكيمة استخدمت المعاملات الزراعية المحسنة ورفعت خصوبة الأرض الزراعية بتحسين عمليات الرى والصرف واستنباط واستخدام سلالات أعلى انتاجية فى سبيل التوسع الرأسى .. علاوة على إضافة مساحات جديدة عن طريق الاستصلاح المتزايد للأراضى الصحراوية والبور فى سبيل التوسع الأفقى للانتاج الزراعى .

وإذا كان الدكتور داود قد تعرض للذروة النباتية وأكد على الاستمرارية فى زراعة محصول القطن فى حدود المساحة الحالية والحفاظ على حجم الصادرات القطنية فقد ركز على عمليات التكثيف الزراعى واستخدام سلالات جديدة مبكرة النضج وعالية الانتاج والاتجاه إلى زراعة المحاصيل غير التقليدية وزيادة المحاصيل الطبية والعطرية التى تلاقى رواجا فى الأسواق العالمية .

وإن كانت أرقامه وبياناته كلها مطمئنة وتبشر بمستقبل رائع للحياة الزراعية فى مصر فإن هذا يلزمه وقفة أخرى نتعرض فيها للعديد من معوقات الانتاج الزراعى فى مصر .. مثلا بقاء الرقعة الزراعية القديمة ثابتة تقريبا دون زيادة لفترة طويلة .. وما نستصلحه من أراضى جديدة يتلاشى أمام التعديات الواقعة على الأراضى الزراعية وهذه نقطة خطيرة جدا .. لأن الأرض هى السبيل الوحيد امامنا للارتفاع بمستوى الانتاج أو حتى الحفاظ عليه وتقليل مساحتها بهذه الطريقة يقضى تماما على أى أمل فى الزيادة .. وحتى الآن لم نصل إلى حل فعال للتعديات على الأرض وخاصة عمليات تجريف التربة التى تصطدم مع متطلبات الإسكان .. والحصول على الطوب اللازم لها .. ولهذا نجد أنفسنا أمام خيارين .. إما « غرقة » وإما « لقمة » ؟ ؟ !! وأمام هذا الاختيار الصعب لابد من حل ثورى حازم يقف بأسرع ما يمكن .

• ونعود مرة أخرى إلى فلسفة الأمن الغذائى .. ونؤكد على أنه من الصعب إطلاق هذه الكلمة مادمنا نستورد ما يزيد على ٣٠٪ من احتياجاتنا الغذائية ولابد أن تنخفض هذه النسبة تماما حتى نختفى .. وعندما نتجح فى الاعتماد تماما على مواردنا الغذائية ، هنا يمكن أن نقول إننا نجحنا فى تحقيق الأمن الغذائى ....

فلدينا الأرض .. والماء والخبرات ورأس المال .. ويمكن أن نستعين بالتكنولوجيا العالمية .. وهذه العوامل يقول عنها رجال الاقتصاد انها المحددات الخمسة لأى انتاج زراعى ، ولكن تبقى نقطة واحدة .. هى كيف نمزج هذه العوامل معا ونضعها فى سيمفونية واحدة مرتبة ومتناسقة .. أى كيف نستفيد منها بأقصى حد ممكن ؟ ؟ ؟ □

حوار الثقافة أكثر حيوية

حاتم نصر فريد

التحرير

ليس غريبا أن يكون الحوار الذى شهدته لجنة الثقافة والإعلام . هو أكثر المناقشات التى دارت سخونة وحيوية . ليس ذلك غريبا لأسباب عديدة . فهذه اللجنة ضمت عددا كبيرا من قيادات الصحافة والإعلام فى مختلف المجالات . فهؤلاء بحكم طبيعة عملهم واهتماماتهم وممارساتهم اليومية ، يعملون فى مجال الكلمة والحوار والرأى . كما أن مشاركة الوزير الشاب منصور حسن بعقليته الواعية الناضجة ، ورئاسة الأديب والكاتب الكبير عبد المنعم الصاوى لهذه اللجنة بثقافته العريضة ، ورحابة صدره . كل تلك العوامل ساعدت على إثراء الحوار الذى جرى إلى أبعد حد ممكن تصوره . .

غير أن العامل الأهم من كل ما سبق – فيما أظن – والذى أتاح للمناقشات هذا القدر الهائل من الإثراء الفكرى غير المحدود ، هو المناخ الذى دار المؤتمر خلاله ، لقد عقدت جلسات هذا المؤتمر وسط إحساس عام بضرورة المناقشة الحرة المفتوحة لكل جوانب التجربة

ولا أريد أن أطيل أكثر من ذلك ، بل نوجه الآن الأضواء بالاستكشاف إلى الخطوط العامة لسياسة الإعلام وذلك على النحو التالى :

١ – أن نظام الإعلام والاتصال فى العصر الحديث يعتبر بحق ركنا من أركان الحياة لأى مجتمع بشرى ، ومن الطبيعى أن يساير فى فلسفته وتنظيمه مراحل تطور المجتمع

٢ – أن مرحلة ما بعد ثورة ٢٣ يوليو نتيجة ظروف سياسية خاصة بتلك المرحلة ، قد شهدت نظاما إعلاميا تتولى الحكومة إدارته والسيطرة الكاملة عليه ، ثم كان من الضرورى خلال المرحلة الجديدة التى بدأت فى مايو سنة ١٩٧١ . وما حدث من تغييرات جذرية فى النظام السياسى أن يعاد النظر فى نظام الإعلام

٣ – أن النظام السياسى لما بعد مايو ١٩٧١ تميز بالتركيز على سيادة القانون والمشاركة الشعبية بالرأى والرأى الآخر . فى اتخاذ القرار ومتابعة تنفيذه ، وديمقراطية الحكم ولا مركزية الإدارة ومما لا شك فيه أن هذا الأسلوب فى الحكم يعتمد أساسا فى إنجازه وفاعليته على مستوى المواطن وادائه لواجب المشاركة الإيجابية بالفكر والعمل فى كل ما يتعلق بشئون المجتمع . ولا يتمكن من القيام بهذا الواجب إلا بقدر كفالة حقه فى معرفة الحقائق

أما بالنسبة لسياسة الحزب تجاه الثقافة ، فتحدد خطوطها العامة على النحو التالى :

١ – أن إعادة صياغة فكر الإنسان المصرى وتشكيل وجدانه بالثقافة هو أعظم عمل يمكن أن يتصدى له الحزب الوطنى الديموقراطى

منصور حسن

٢ – أن الثقافة فى مجتمعنا لم تعد ترفا يستمتع به القادرون ، لقد استقرت الأجهزة العالمية الباحثة فى مجال الثقافة على أنها الضلع الثالث فى مثلث التنمية

٣ – أن الثقافة الحقيقية فى هذا العصر هى ثقافة الشعب بكل فئاته وطبقاته فلا حواجز ولا فواصل ولا جدران

٤ – أن الكتاب مازال وسيظل هو أكثر وسائل التربية العقلية والوجدانية تنوعا . والمسرح وما يتكلفه بالقياس إلى أى عائد مالى يمكن أن يحققه وتطور الفنون المسرحية ودخول عناصر عليها كل يوم مما يضيف إليها تكاليف جديدة ، وفنون الأوبرا والباليه مثلا والإنتاج السينمائى التجريبى والتسجيل والمحافظة على الآثار والوثائق والمخطوطات والخدمة المكتبية والثقافة الجماهيرية وتحقيق التبادل الثقافى مع شعوب العالم . كل هذه الأنشطة وغيرها تدخل فى باب خدمة الجماهير .

٥ – أن العالم كله يجتاحه تطور تكنولوجى هائل قلب الموازين فى مجال أدوات الانتشار الثقافى وأتاح لأى إنسان فى العالم أن يشهد أو يسمع أى انتاج ثقافى يقدم فى أبعد بقعة من العالم . وإذا كان هذا التطور الخطير فى أدوات نقل الثقافة يعد عاملا هاما وحاسما فى نشر الثقافة فإنه فى نفس الوقت يحد للثقافة القومية ، إنها

٦ – أن الثقافة حق أساسى لكل مواطن مصرى إعمالا لنص الدستور . فالدولة مسئولة

٧ – الغاء توجيه الثقافة من جانب الدولة على أن يكون مصدر الالتزام الوحيد فى الفكر والثقافة هو الاتفاق العام بين جماعات المثقفين فى صورة دستور أو ميثاق شرف ثقافى تتحدد قواعده ومعالمه فى مرونة تتيح للأفكار أن تختلف وتتفاعل فى إطار الشرعية الدستورية والقانونية .

٨ – وفى مجال الآثار فنحن فى حاجة إلى خطة قومية تضمن الحفاظ على هذا التراث العظيم وتضمن لنا علاج ما نتعرض له الآثار من عوامل

٩ – وفى مجال الكتاب نرى دون حساسيات أن أقلاما كثيرة قد هجرت القاهرة إلى عواصم عربية أخرى ونرى تقلصا فى حركة النشر والترجمة ونرى ارتفاعا كبيرا فى أسعار الكتب مما جعل اقتناء الكتاب مهمة عسيرة لدى الشباب ومحدودى الدخل ومازالت البراعم الصغيرة تشكو قلة مجالات النشر

١٠ – وفى مجال المسرح وبعد أن أنشأت الدولة فرقة حكومية منذ أكثر من أربعين عاما ، وبعد أن تعددت فرق الدولة وأنشأت مؤسسة للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية وتحولت المؤسسة إلى هيئة وجربت اشكال الإدارة المختلفة نعانى الحسارا شديدا فى مجال المسرح .

١١ – وفى ميدان الموسيقى مازلنا نزاوج بين القديم والحديث فالموسيقى العربية تجذب اليوم الشباب الذين لم يتعرفوا عليها إلا فى السنوات الأخيرة ، وما زلنا نسير فى طريق إنشاء أوركسترا سيمفونى يضم عازفين مصريين

١٤ – أما فى مجال السينما فنحن نقف اليوم كأنه ليس لنا تاريخ فى هذا الفن الهام فرواد السينما يتناقصون بشكل كبير ودور العرض تتناقص ومازلنا فى الأغلب الأعم ندور فى فلك موضوعات مستهلكة وان كانت الدولة قد شرعت فى هذا العام بالذات فى إصدار التشريعات التى تحاول أن تقيل السينما من عثرتها

١٥ – وفى مجال الفنون التشكيلية ، فمازال رواد المعارض الفنية يعدون على أصابع اليد . ومازلنا فى حاجة إلى ما يعيد لهذه الفنون ازدهارها القديم

١٧ – أن الحزب الوطنى يتطلع فى مستقبلنا الثقافى أن تحمل الجمعيات الخاصة والأندية الثقافية مسئولية المشاركة فى خطة الدولة الثقافية □

أكتوبر

في العيد السابع لنصر أكتوبر العظيم

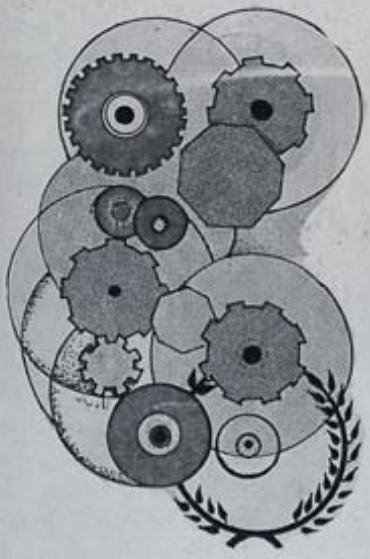

يقف كل الشعب بكافة فئاته وقفة رجل واحد مع قائد المسيرة

الرئيس

محمد أنور السادات

فاضلت

حتى نحقق أهدافنا في الحياة الحرة الكريمة ، ونحشد الامكانيات لشق طريق العمل الجاد المخلص لتحقيق :

مصر السلام ..

مصر الرخاء ..

مصر العزة والكرامة

وزارة الصناعة والثروة المعدنية وهيئاتها وشركاتها

مهندس محمد طه زكي ... وزير الصناعة والثروة المعدنية .